mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على حواشي العقيدة الواسطية)32(الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله لا مضل له من يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وصلنا صفحة ثلاث مئة وستة وعشرين عند قوله ويحافظون على الجماعات انتهينا هذا واحد وعشرين عند قوله - 00:00:17

وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في تواد الدفن نعم بسم الله سم تفضل يا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:00:48

يقول المؤلف رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - 00:01:09

ويأمرون بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. ويندبون الى يكفي. ارجع الى - 00:01:29

قال وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث رواه مسلم قال محمد ابن إبراهيم رحمه الله ويعملون بمقتضى ما اعتقدوه كلب يعني يشد بعضه بعضا هذا قوله ويعتقد يعتقد اهل السنة والجماعة - 00:01:58

يقول شبك بين اصابعه قرأناه في الدرس الماضي يعني من قرأ ما كملناها طيب ويعملون بمقتضى ما اعتقدوه طيب من هنا ويعملون بمقتضى ما اعتقدوه. فمتى تخلف العمل بموجب ما اعتقدوه دل على تخلف الاعتقاد - 00:02:25

هذا انتهينا منها المسألة مسألة هل العلم يستلزم آآ الهداية ام لا انتهينا منها الذي بعده ومتى ضعف دل على ضعف الاعتقاد هلا هلا كالبنيان يشد بعضه بعضا البنيان يشد بعضه بعضا - 00:02:54

يعني ان اتفاق المؤمنين بعظهم ببعظ كالبنيان وهذا في امور دينهم ودنياهم بحيث يستقيم ويثبت فاذا كان هذا شأن بنيان بعضه مع بعض كان واجبا على المسلم ان ينصح اخاه - 00:03:16

فان هذا كالبنيان يشد بعضه بعضا في دينه ودنياه. يشد قويه ضعيفة. فان البنيان منه القوي ومنه الضعيف فاذا تماسك وشد بعضه بعضا ولصق بعضه ببعض استقام كله. فان من المؤمنين من ليس كامل الايمان قويا - 00:03:32

فلو ترك وحده لسقط. فاذا كان مع جماعة المسلمين تقوى بهم وصار منهم ومثلهم. وتقوى من ضعفه من ضعفه بجماعتهم. ومنهم من هو ضعيف الايمان لا يستقيم استقامة تامة شبك وشبك بين اصابعه الكريمة اشارة الى حقيقتي ذلك وان المؤمنين كالاصابع المتداخل بعضها في بعض. نعم شبك هكذا - 00:03:52

فانه امة واحدة لان الله عز وجل يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض دل هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب مثالا بالبنيان يشد بعضه بعضا. هذا ما يبنى البنيان من لبن - 00:04:23

يلاس فيما ما بينه في الطين او بالجبص او بالاسمنت ونحو ذلك فانه آآ لبنة الظعيفة تتقوى باللبنة القوية. فلو جاءت الريح او دفع ما يستطيع بسهولة يدفعها وهكذا كذلك المؤمنون مع بعضهم البعض يتقوون في ايمانهم يتقوون واضرب مثالا - 00:04:44

بقوتهم في الجهاد اذا كانوا مجتمعين تقوى بعضهم ببعض فاذا فر بعضهم دبة ضعف فيهم ولذلك كان الفرار يوم الزحف من الكبائر فرار من الزحف يوم الزحف من الكبائر لماذا؟ لانه يوهن المسلمين. يوهن بهم الظعف - 00:05:12

كذلك الجماعة وجبت صلاة الجماعة اوجبت لاجل ان يتقوى المؤمنون بعضهم ببعض. فان المؤمن اذا انفرد وابتعد ضعف ايمانه مع مر الزمان وانظر الى ذلك في صلاة التراويح في رمضان - 00:05:35

من الناس من لم يعتد القيام لكن صلاة التراويح يتقوى بها وتورث له شيئا من الطمأنينة والسكينة ومحبة الصلاة فيصلي اذا رأى المسلمين يصلون صلى لانه يحثه ذلك على الخير الذي يراهم فيه - 00:05:56

دعك من المرائين. كلام ليس في المرائين. كلام في المؤمن الذي يتمنى هذا الشيء ويتمنى ان يفعله لكن يدب الى الكسل. فاذا رأى المسلمين يفعلون ذلك حصل له نوع من النشاط - 00:06:14

هذا بسبب الجماعة فكذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتعاون والتآلف ودل على كل ما يقوي ذلك فقال وتبسمك في وجه اخيك صدقة وقال تهادوا تحابوا وقال الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه وتحاولت افشوا السلام بينكم - 00:06:27

كل ذلك يجعل الالفة والترابط بين المؤمنين قوية. ولذلك اول ما جاء الى المدينة جعل بينهم التآخي وكان الاخ يرث اخاه بالاخوة ثم انزل الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه وامهاتهم واولو الارحام بعضهم ببعض اولى الارحام بعضهم اولى ببعض - 00:06:56

في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفة كان ذلك في الكتاب مسطورا. كان اول الامر النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار يقول الزبير بن عوام اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين فلان فلو مات لورثته - 00:07:27

دون قرابته من الانصار. ثم رد هذا فانزل الله عز وجل ان اولو الارحام يعني القرابات اولى ببعضهم ببعض من المؤمنين والمهاجرين. المؤمنين يعني الانصار والمهاجرين هم الذين اه هاجروا - 00:07:46

فدل ذلك على انها لما اخى بينهم واوجب بينهم الاخوة النصرة واوجب بينهم الى حد ان يرث بعضهم بعضا بهذه الاخوة دل ذلك على عظم الامر ثم رده الله عز وجل الى ما هو اعظم منه - 00:08:02

وكفى وتكفيههم الاخوة الإسلامية تكفي تكفي عن ان يتوارثوا ويكون لديهم ذلك قال بعضهم اولى ببعض في كتاب الله يعني في قضاء الله وحكمه السابق واللاحق ما كان في كتابه السابق نوح المحفوظ وما كان في كتابه الذي انزله. وفي قضائه الذي قضى به. ففي كتابه الشرعي وكتابه القدري - 00:08:23

هذه اية في اولي الارحام المقصود بها القرابات نعم العصبة يعني ايوه تابع وقوله صلى الله عليه وسلم قال ويعتقدون اهل السنة قوله يعني مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسدي اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والساق - 00:08:51

ايوه يعتقدوا حديث اخرجه البخاري ومسلم عن النعمان ابن بشير قال الشيخ محمد بن إبراهيم ويعتقدون اهل السنة معنى قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم فانه من اعظم الاصول العظيمة - 00:09:19

الحب في الله توادهم تحابهم وتوادهم اصله توادهم وهو التحاب والتوادد هو التحاب وفي الحديث ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان الى قوله وان يحب المرء لا يحبه الا للمرأة. وان يحب المرء لا يحب - 00:09:36

الا لله حديث في الصحيحين من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد - 00:09:56

اذا كما يكره ان يقذف في النار بعد اذا انقذه الله منه كما يكره ان يقذفه في النار يعني يعني المحبة الدينية التي هي لله. يعني يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:10:10

وذكرنا لكم فيما مضى المحبة حبة ها قسم المحبة محبة يعني ذوق المقصود وجد يعني يجده في نفسه ومحبة عقلي محبة وجد

يجده يكون الشوق في نفسه بعضه يصل الى العشق والتولى - 00:10:27
ومنهم محبة حبة عقلية يعني العقل يفرضها وقد يكون من المؤمنين من يكون فيه شيء من مما لا تحبه لاجله بسببه يعني سوء اخلاقه مثلا يعني لكنه مؤمن ولي الله - 00:10:54
فالايمان يفرض عليك ان تحبه فتحبه لانه ولي لله. ليس لانك تشتاق اليه وتأنس به واضح؟ لكنك تأنس مثلا لصلاحه تأنس للجلوس معه لانه رجل صالح دعواته مباركة مثلا او لعلمه الذي يعطيه له او - 00:11:09
وهكذا فاذا جمع الله له شيئين انه تحبه لانه مؤمن وصالح ولانه حسن الخلق والتودد لاخوانه يكون يدخل هذا كما يقال القلب بلى بلا استئذان المهم المقصود ان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:11:33
سواء هذا او هذا لانه اذا وجد المحبة الوجد التي يجدها الانسان في نفسه لاسباب دنيوية فقد تطغى قد تطغى وتراحمهم التراحم هو رحمة بعضهم بعضا كما وصف الله المؤمنين في قوله رحماء بينهم - 00:11:57
ولذلك في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصحاب الجنة ثلاثة وقال اهل الجنة ثلاثة رجل ذو سلطان مقصد موفق تصدق موفق ورجل مسلم هو رجل مسلم - 00:12:20
رحيم رجل مسلم رحيم رفيق في كل او لكل ذي قربى ومسلم فيه رفق ورحمة لكل ذي قرابة ولكل مسلم وعفيف متعفف ذو عيال العفيف الذي يتعفف عن الحرام وهو عنده عيال وفقر مع الفقر فهو من اهل الجنة - 00:12:56
على فقره متعف والرجل المسلم الذي قلبه رفيق ورقيق ورحيم لكل ذي قربة ولكل مسلم فهو من اهل الجنة وده السلطان المقصد الموفق المتصدق كذلك فانه من اهل الجنة هذا حديثي عياض - 00:13:33
ابن عياض كما في صحيح مسلم تعاطفهم وتعاطفهم التعاطف والتعاطف يعني عطف بعضهم على بعض بالمنافع والمصالح ويلجأ اليه ونحو ذلك من رجوع بعض على بعض ورفق بعضهم ببعض. نعم - 00:13:55
كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد رجع بعضه الى بعض ورجع من اجل ما اشتكى فينعطف عليه الجسد ووجعا ووجع من اجل مرض اذا اذا مرض عضو مرض بقية البدن - 00:14:18
ايوا فينعطف عليه الجسد ويتداعى يعني ينادي بعضه بعضا هلم نحمل معه الالم بل ونكون معه بالسوية نحمل كما حمل. ولو كان الالم في بضعه في بضعة من الجسد. يعني في قطعة من الجسد. ايوه. ولو كان - 00:14:41
في بضعة من الجسد سهر ذلك الجسد كله. بالحمى وهي شدة الحرارة والسهر. عدم النوم فمثلا الوجع يكون في الاصبع الواحد فيتألم منها سائر الجسد ويشتكي ويناله من الوجع وهو في طرف الانملة فيسهر. نعم - 00:15:01
هكذا المؤمنون بعضهم مع بعض وهذا مثل ما ذكر الشيخ يعني فيما مضى اختلاف الناس فيه يعود الى قوة الايمان وضعفه وقلته من من اه قوي ايمانه وكمل الواجبات والمستحبات - 00:15:19
وجد هذه وجد هذا في نفسه مع الاخلاص والصدق ومن ضعف فيه هذا او قل او لم يكمل الى درجة المستحبات فانه لا يجد هذا الشيء لا يجده او لا يجده بقوة يجده لكن يجده لا يجده بقوة - 00:15:36
يختلف بحسب هذا قوة الايمان وظعفه بحسب قوة الايمان وضعفه قال ويأمرون بالصبر عند الابتلاء عند البلاء. عند البلاء والشكر عند الرخاء قال في الشرح اهل السنة والجماعة يحثون على الصبر والصبر ثلاثة اقسام صبر على الطاعات وصبر عن المعاصي وصبر على المصائب - 00:15:56
نعم صبر على الطاعات الواجبة اداءها لذلك يقول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ومن صفاتهم التواصي بالصبر وهم يأمرون بالصبر - 00:16:26
الصبر عند البلاء وبالصبر اه عن المعاصي وبالصبر على الطاعات قد تكون شاقة على الانسان ويمل منها يوصي بعضهم بعضا ان يصبر على اداء الفرائض واداء الواجبات فيصبر كذلك عن المعاصي يحث بعضهم بعضا - 00:16:48
على اجتناب المعاصي اجتناب المعاصي لانها فساد ويذكر بعضهم بعضا ويزجرون عن الزنا عن الزينة الفواحش عن الخمر الى اخره.

والصبر على المصائب قال والرضا بمر القضاء هذا موضوع اخر لكن الصبر على المصائب يعني - 00:17:10
اذا نزلت به يوصي بعظهم بعظا بالصبر. يوصي بعظهم بعظا واذا جاء الحث على الصبر في القرآن في نحو من ثلاثين موضعا كما قال الامام احمد تصنف فيه ابن القيم رحمه الله كتابه - 00:17:31
معروف عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين كتاب عظيم يحسن الرجوع اليه لان فيه فضائل الصبر وفيه احكامه واحكام الشكر واحكام الرضا حتى المصائب يكون عليها شكر ويكون فيها رضا وحتى الطاعات يكون فيها شكر ويكون فيها رضا ويكون فيها صبر - 00:17:46
وحتى المصائب يكون فيها صبر وشكر ورضا. والمعاصي يكون صبر عنها وشكر لله على منعها وعلى حمايته منها والرضا بقضاء الله اذا وقع ليس اذا وقع فرح بالذنب لانه اذا وقع في الذنب وتاب منه - 00:18:12
وندم لا يسخط ان الله خذله فوقع في الذنب فليستسلم لامر الله ويتوب والفرق بين اهل السنة والجبرية ان الجبرية يقولون من تمام الرضا ان ترضى حتى بالذنوب لكنهم نعوذ بالله ليس رضا قضاء. اطلقوه عامة حتى افرح بها - 00:18:39
ان الله ابتلاه بها بل انه يكرهها ويرضى بقضاء الله روعة اذا يتوب منها ويكرهها ويرضى بقضاء الله لانها نوع من المصائب يبتلى بالذنب هو نوع من المصيبة يرضى بقضاء الله بمعنى انه لا يسخط - 00:19:09
ولا يجزع ولا ييأس لا يرضى بها يكرهها ويسأل الله ان يخلصه منها ويتوب لانه اذا رضي بها لم يتب منها وهكذا لذلك يقول الله عز وجل واصبر وما صبرك الا بالله - 00:19:27
هنا في على الطاعات لانه امره ان يجاهدهم وان يصبر عليهم وعلى اذاهم فهو شاملة للطاعة وللمصائب النازلة واصبر لحكم ربك قال عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين امر بالاستعانة به - 00:19:53
لانه خير معين للعبد يقوي قلبه الصبر والجزع يضعف والشكر عند الرخاء كذلك اهل السنة والجماعة يأمرون به والشكر هو الاعتراف بها في الباطن. كون الله انعم بها وهو اعم من القول باللسان واركانه ثلاثة - 00:20:21
الاعتراف بنعمة الله عليه. يقول ايوة اعترافه نعم الاعتراف بنعمة الله عليه والثناء عليه بها والاستعانة بها على مرضاته. يقول الشكر ما هو الشكر في عندنا مدح وحمد وشكر الشكر يقول هو الاعتراف بها في الباطن. يعني كون ان الله انعم بها فيشكر بها. فيكون في قلبه هذا شكر القلب - 00:20:47
هذا شكر القلب شكرا لسان الحمد والثناء وشكر الجوارح العمل بالطاعة واجتناب المعصية في اللسان فالقلب له شكر وهو الاعتراف بها انها لله. من الله شكر اللسان ان ينسبها لله ويحمد الله عليها - 00:21:15
وشكر الجوارح ان يعمل فيها بطاعة الله وان يصرفها في طاعة الله كما انه يقابلها الكفر كفر النعم القلب هو عدم الرضا بها او استسخاطها او نسبتها الى غير الله - 00:21:42
وباللسان هو ان ينسبها الى غير الله انما اوتيته على علم مني ويقول لولا فلان لولا كذا لانه حرم هذا ونهي عنه لانه نسب لغير الله مثل مطرنا بنوء كذا. فقال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 00:22:04
قال من مطرنا بفظل الله ورحمته فهو مؤمن بي. ومن قال مطرنا بنوء كذا فقال فهو كافر بمؤمن بالكوكب سماه كفرا لانه نسب النعمة الى غير الله وهذا في الصحيحين - 00:22:26
كذلك منها كفر الجوارح هو ان يقابلها بالمعصية وان يعترف بنعم المعصية هذا كله يسميه العلماء الكفر الاصغر ثم قال وهو اعم من القول باللسان. يعني الشكر اعم من شكر القلب اعم - 00:22:41
من شكر اللسان قد يقولها بلسانه يحدث بها وفي قلبه عدم رضا استقلال مثلا يستقلها انها قليلة ويقول بلسانه انها كذا والفرق بين الحمد والمدح والشكر ان الحمد ثناء مع تعظيم - 00:22:59
هناء باللسان مع تعظيم الحمد. فرق بين الحمد والمدح وان المدح فقط المدح. الحمد ثناء مع تعظيم. ثناء باللسان مع تعظيم والمدح ثناء مجرد قد يكون بداية عظيم قد يمدح الانسان عنترة - 00:23:25

ولا يعظمه لانه كافر قد يمدح كذا قد يمدح الجمال قد يكون والحمد يكون ايضا من من الحمد يكون للافعال التي يفعلها الفاعل باختياره فيحمد عليها. والمدح لا يكون على الافعال الاختيارية. قد يمدح الانسان لطوله - 00:23:55

بجماله ها ليس باختياره تمدح السيارة لانها ها نظيفة ليس باختيارها هي اه هي جماد وهكذا تمدح الدابة لانها مثلا الناقة لانها جميلة لانها جليلة لانها سمينة هذا مدح وقد يسمى حمدا - 00:24:15

قد يسمى الشكر لا الشكر يكون مقابل نعمة الحمد والمدح ليس بضرورة ان يكون مقابل نعمة شكركم وقابل النعمة والشكر يكون بالقلب واللسان جوارح الحمد يكون القلب يكون باللسان مع تعظيم القلب او تعظيم المدح - 00:24:41

والمدح يكون باللسان وليس معه فعل جوارح ليس عن قبيل شكر ولذلك يقولون بينهم عموم وخصوص من وجه بعضهما عم من وجه جزيل الشكر من وجه نعم من حيث انه باللسان وبالقلب - 00:25:19

الجوارح قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة ضميري اه فؤادي وقلبي فؤادي اه لساني وقلبي والظمير المحجب. لساني فادتكم النعمان ومني ثلاثة يدي ولساني والظمير المحجبة يدي ولساني والضمير المحجب - 00:25:51

اول فؤاد المحجبة وقال الظمير القلب يدي يعني اكافئكم على ما اعطيتموني وباللسان المدح والثناء والفؤاد ايه ما يكون في القلب من الاجلال او التعظيم او حفظ الجميل. يقول هذه النعمة التي اعطيتمونيها - 00:26:16

النعمة التي جزيتموني بها افادتكم ثلاثة واضح واما الحمد فيكون في اللسان مع تعظيم القلب فقط. واما المدح فهو في اللسان فقط من جهة الاسباب الشكر اقلها لانه فقط مقابل نعمة - 00:26:48

الشكر يقابل النعمة اما الحمد يقابل ويكون مقابل النعمة مقابل الصفات والافعال في اذا رأيت الشخص حسن الخلق حسن الكذا تثني عليه تمدحه مع ما اذا اقترن بتعظيم القلب فهو مدح اي فهو حمد واذا واذا كان مدحا على جماله مثلا - 00:27:14

او على طوله او على جسمي فهو مدح سببه قاصر بينما الشكر اسبابه ثلاثة عفوا الشكر سببه واحد وهو النعمة وهذا له اسباب له اسباب قد يكون لفعله وقد يكون - 00:27:48

وصفه ليس بالضرورة ان يكون نعمة بينما الشكر سببه النعمة فقط وهكذا طيب واركانه ثلاثة اركان الشكر اعترافه بنعمة الله عليه يعني هذا في القلب والثناء عليه بها قال عز وجل - 00:28:09

واما بنعمة ربك فحدث. كيف يحدث بها؟ بنسبتها اليه اظهارها عليه كما قال ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده او ان يرى اثر نعمة عبده على نعمته على عبده - 00:28:34

اذا انعم الله علينا بشيء وليس المقصود الاسراف والتبديد. لا المقصود ان يتنعم بما انعم الله به عليه كذلك ان يثني بها على الله انعم الله به هذا من من الاعتراف - 00:28:54

والثناء عليه بها والاستعانة بها على مرضاته بذلها في في طاعته هذا شكرها اركان الشكر والصبر نعم. والصبر عند البلاء الشكر عند الرخاء هما الايمان الصبر نصف الايمان وذلك ان العبد متقلب بين نعم يجب عليه شكرها وبين صبر عن المعاصي يجب عليه اجتنابه - 00:29:09

والدين كله في هذين الشيئين. فعل المأمور وهو العمل بطاعة الله. وهو حقيقة الشكر. وترك المحظور وهو الصبر عن المعاصي. الله اكبر فاذا كمل العبد هذين الوصفين تم له دينه وايمانه. نعم. وهذان الامران من الدين بمكان بل - 00:29:34

الدين امران صبر وشكر. فاذا قام عند المصائب بالصبر وعند النعم بحقها وهو الشكر صار عابدا لله حقا واعظم انواع الصبر الصبر عن المعاصي وهو اشقها وعلى المصائب ويفهم من كلام ابن القيم ان الصبر على الطاعات افضل. وذلك ان الطاعات مرادة بالذات - 00:29:54

اما المعاصي فليست مرادة بالذات وانما هو الطاعة لله والصبر على الطاعة الزام النفس على على فعل. على فعل. نعم. يقول ايهما افضل مع السورة الثلاثة؟ الصبر على طاعة الله او الصبر على - 00:30:18

اقدار الله مصائب او الصبر عن معاصي الله شيخ يقول اعظم انواع الصبر الصبر عن المعاصي. يقول وهو اشقها ان الانسان تعرض له

المعاصي فيحجب نفسه عنها. دائما هذا يقول اشق فيه - 00:30:35
يقول ويفهم من كلام النصير ثم يقال وعلى المصائب اذا نزلت به. يصبر عن عن المعاصي ثم عن على المصائب اذا نزلت لا يجزع يقول لكن يفهم من كلام ابن القيم العكس - 00:30:50
ان ابن القيم يقول الصبر على الطاعات افضل وبناء على الاصل وهو ان الطاعة مرادة بالذات وان المعاصي ليست مراد بالذات انما هي مراد لغيرها وسيلة الطاعة لما امر الله بالعبادة بالصلاة بالصيام - 00:31:05
مراد هذه العبادة منه بذاتها بينما لما منعه من الفواحش منعه من كذا منعه لاجل ان يصفو يصلح ان يكمل في عباداته لله هذا من منطلقنا القيم على كلنا الله اعلم - 00:31:29
انما هي كلها كلها صبر كل اعصابنا ولو نظرت في جريمة ابليس وذنب وخطيئة ادم وجدت انه كله من عدم الصبر. قال ولم نجد له عزما في ادم. ما وجد له عزم. والعزم هو اعظم انواع الصبر - 00:31:50
واصبر على ما اصابك ان ذلك من من عزم الامور. مذكور فيها قال يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ذكر الطاعات الصبر على المصائب - 00:32:19
الصبر على المصائب الصبر على الطاعات والصبر على النصائح والامر بالمعروف والتنكر والصبر عن على المصائب ثم قال ان ذلك من عزم الامور اذا اجتمعت للعبد هذه الامور كلها صبر على طاعة الله وعلى مصائب الله واقداره ها - 00:32:38
فانه عزب الامور. ادم لما لم يصبر عن الشجرة قال الله ولم نجد له عزما ما هي مصيبة ادم؟ هل هي في فعل الطاعة ام في ها؟ عن المعصية عن المعصية هي شق - 00:32:59
يا شق وذلك لم يجد له علما. بينما ابليس بماذا بماذا آآ بالمعصية؟ لم يصبر عن المعصية لم لم يصبر عن الطاعة عفوا لم يصبر على الطاعة لم يصبر على الطاعة - 00:33:25
لانه امره الله بالسجود فابى لم يصبر على الطاعة. فعند ذلك كان آآ شأنه نسأل الله العافية والسلامة. آآ ارذل على كل هي مشتبهات محتمل لهذا ولهذا نعم معصية هو اقول لك من المشتبهات هو المشتبهات هل هو الحسد الذي بذله ذلك - 00:33:43
هو اساس الحسد لكنه الامر امر الله عز وجل على كل هي امر مشتبه لان الله في العموم قال عن ادم لم نجد له عزما لكن ابن القيم يقول الصبر عليها اعظم. الصبر على الطاعات اعظم - 00:34:14
يعني لو وجد ان انسانا واظب على الطاعات كلها ولكنه عند المعاصي يظعف يكون عنده شيء من كذا وشخص اخر عند المعاصي لا يضعف. الا انه قد يقصر في الطاعة - 00:34:35
قد يقصر احيانا في كمال الطاعة. هذا الذي يأتي الفرق ايهما اكمل حالا؟ هذا الذي يأتي الفرق على كل الظاهر والله اعلم انها متلازمة لانه لما قال ان ذلك من عزم الامور ذكر الطاعات - 00:34:52
والمصائب قل اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك فان ذلك من عزم الامور الله اعلم والرضا بمر القضاء. قال في الشرح من اصول اهل السنة الرضا. والرضا قد يكون بمعنى التسليم. ربما انه - 00:35:15
واشهر معنى من التسليم فهو من الكلمات التي هي اقرب الى الذهن من التسليم الرضا بمر التسليم التسليم قد يكون تسليم مع عدم الرظا وعدم الرضا يستسلم وعدم عدم الرضا لان الله ذكر - 00:35:43
ذلك بقوله قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. يعني استسلمنا. فهناك وان سلموا لكنه دل انهم لم يكتملوا الايمان عندهم هذا فيه نوع من من نقص الرضا - 00:36:02
على كل يكون الرضا اعم انه تسليم واطمئنان الرضا بمر القضاء جاء جاء ذكر تسليم مقرونا باشياء. فقال عز وجل الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. قرن بها - 00:36:20
هذا الرضا ويسلم تسليما عطفه عليه وقال ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله صدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما دل على انه يعني قسيم للايمان قسيم للايمان - 00:36:55

يعني بكمال الايمان. نعم. لكنه يفسر يقال الرضا هو التسليم. يقال هو التسليم. لكن التسليم قد يكون اعم قد يكون معه رضا وقد يكون بلا ومنه استسلام الخصم تسليمه لخصمه اذا فلجهوا او اسره - 00:37:23

يستسلم وهو غير راض بهذا الشيء نعم ولذلك لا يكون الايمان الاسلام الاسلام لا يكون اسلاما تاما الا ذا كان عن رضاه. واذا كان عن غير رضا فهو اسلام تسليم - 00:37:51

اسلام وتسليم نعم الرضا بمر القضاء هذا يرجع الى الصبر. ولكنه غيره حالة الرظا ان يستوي عنده البلاء وعدمه والرضا مرتبة اعلى من مرتبة الصبر يعني صبر وزيادة. هذا مقصوده - 00:38:05

نعم وهذه المرتبة المندوب فيها افضل من الواجب. وهذا من المراتب التي المندوبات فيها افضل من الواجبات والا فالاصل ان الواجب افضل من المندوب الا في امور منها هذا كما في الحديث وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظت عليه. فانه دال على ان الفرض افظل من المستحب - 00:38:30

الرضا هنا افضل من الواجب وهو الصبر. والصبر عند المصائب عزيز في الناس. ثم الرضا عزيز. واضح؟ هنا يقول الشيخ الرضا كسر الرضا قال اولا يرجع الى الصبر. ان هذا جزء من - 00:38:57

من الصبر ولكنه غيره لانه صبر وزيادة لان الصبر عدم الجزاء والرضا ان ان يرظى بهذا من يرضى بهذه المصيبة هذا من حيث تفسيره وقال انه يستوي عنده البلاء وعدمه - 00:39:14

والرضا قال مرتبة اعلى من مرتبة الصدر الصبر مع انه قد يرجع الى الصبر وهذه المرتبة المندوب فيها افضل من الواجب هنا يقول ان الرضا وان كان مندوبا ليس واجبا - 00:39:37

الا انه افضل من هذا الواجب في الحقيقة ليس لانه منفرد عن الصبر هو لم يكن لولا الصبر لما كان رضا لا يتحقق الصبر الرضا الا مع الصبر. فلذلك كان صبرا وزيادة - 00:39:54

اما لو افرد وحده لا يمكن ان يكون رضا لا يكن يمكن ان يكون رضا وهو منعدم عن الصبر هو حالته كمال في الصبر حقيقة الامر انه كمال في الصبر. صبر كامل - 00:40:10

لان الصبر درجات. كما ان الايمان درجات فمنه واليقين درجات علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فكذلك الصبر درجة الصبر بذاته والرضا معه والشكر زيادة كما سيأتي وللعبد وللعبد عند المصيبة اربعة احوال ممكنة - 00:40:27

الاولى الجذع والثانية يعني ممكنة في الواقع. هذا المقصود. ممكنة في الواقع ان الناس هكذا الذي يقع منهم. منهم من يجزع منهم من يصبر ومنهم من يرظى ومنهم من يشكر يستشعرها نعمة فيشكر - 00:41:00

اول الاولة الجزع والثانية الصبر. ثالث الرظا والرابع الاستشعار بانها نعمة. وهو الشكر. نعم. وهذه ان تكون تذكر ولا توجد. فالصابر قليل واقل منه الرضا واقل منه الشكر. نعم. اما الجزاء فهذا كثير في الناس - 00:41:19

اذا اصابته مصيبة لم يصبر اذا صبر لا يسمى جازعا اذا صبر ولم يسخط لا بقلب ولا بفعل ولا بلسان فهو واذا جزع بقلبه سخط بقلبه او بلسانه او بفعله - 00:41:42

وليس بصابر الصبر هو هذه ان يسلم بقلبه وليس المعنى ان يرضى لأ الرضا غير غير مجرد التسليم يعني هو الصبر والصبر ان لا يكون في قلبه سخط ولا يكون بلسانه سخط ولا يكون بفعله سخط - 00:42:08

المرتبة الثالثة الرظا وان يكون في قلبه اطمئنان كما فسره الشيخ ان يستوي عنده البلاء وعدمه فاذا كونه ابتلي او لم يبتلي قلبه ساكن نظر الى جزائها فركد قلبه اطمأن. لذلك قال عز وجل - 00:42:31

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال يا ايتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية. اطمأنت للطاعات هو صبر عليها اطمأنت للطاعات فهو صبر عليها فسكنت معاها وقال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - 00:42:57

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ما اصاب من مصيبة اي مصيبة اصيبت فهي مكتوب مقدر ومن يؤمن بالله النعم بقضاء الله وقدره يهدي

قلبه يسكن قلبه. فالرضا اعلى من الصبر - 00:43:20
اذا كان استوى عنده البلاء وعدمه فهذا رضا. واذا كان لا لا يريد الرضا لا يريد البلاء لكنه لم يجزع ولم يسخط. فهنا صابر صابر طيب الشكر المرحلة الرابعة هو ان يقابلها - 00:43:42
اولا في قلبه ان يرظى بها بان يحمد الله على هذه النعمة يقارنها بغيرها بما يقابلها فاما ان ينظر في اجرها وفضلها وانها مرتبة ترفعه وانه يحمد الله انه ابتلي بشيء ووجد له صبرا - 00:44:07
وكان من اولي العزم او انه قارنها باكبر منها. فقال الحمد لله الذي خفف علي المصيبة. فلم تكن في كذا في ديني مثلا او لم تكن مثلا في ولدي او لم تكن في اهلي - 00:44:32
في كذا لم تكن في اموالي. لم تكن في كذا. يعني في شيء دون شيء او وجد في بعض ما له فقال الحمد لله انها في هذا وليست فيما هو اعظم - 00:44:49
اذا قارنها بذلك حصل له الرضا حصل له الرضا. يقول انه المصيبة نازلة نازلة الحمد لله انها صارت هكذا ذلك العامة يقولون شيئا اذا حصل شيء يقولون فدوة يعني ان هذا الذي ذهب فدى غيره - 00:45:01
فداء لما هو اعظم منه فيطمئنون انفسهم بها. هذا نوع من الرضا نوع من الرضا ومن الخطأ الذي يبدو من بعض الناس اذا اراد ان يظهر انه استوى عنده الامر - 00:45:24
اذا اذا مثلا ضاع له شيء مثلا قال الله لا يرده يوم سلم لي كذا غلط ما يقول الله لا يرده اللهم اخلف علي خيرا منه. هذا المشروع اما ان يقولون لا تخلف عليه غلط - 00:45:40
هذا يحصل كثير من الناس اذا حصل انه مثلا صار حادث والسيارة انصدمت صار فيها سلم الولد او سلم نفسه قال يوم سلم كذا السيارة الله لا يردها. هذا غلط. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك عند المصيبة. قال لا تدعوا على انفسكم - 00:46:02
فان الملائكة تؤمن او قال لا تقول الا خيرا فان الملائكة تؤمل على تؤمن على ما تقولون. لما حضر وفاة آآ موت ابي سلمة وصاح اهله قال لا تقولوا الا خيرا فان الملائكة تؤمن على - 00:46:23
ما تقولون وقال دي ام سلمة لما مات ابو سلمة قال قولي اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها هنا آآ ما قال لها مثل ما يقول العامة ما يرد اوكي لا - 00:46:40
طبعا هذا اذا كان يقولون اذا كان ذهب ولا يرجع تقول اخلف علي به المكالمات ابو سلمة ما يرجع. تقول اخلف علي خلف خير منه المهم انها يقول الشيخ هذه لا تكاد تذكر تكاد تكون تذكر ولا توجد يعني مرتبة - 00:47:06
الرضا والشكر. قال فالصابر قليل واقل منه الرضا واقل منه الشكر لكن العبد اذا استشعر هذه الاشياء تجده يشكر الله ويحمده حتى على المصيبة اذا نزلت يحمل ويكثر من الذكر والحمد مقابلة لان الله خفف عليه. الله خفف عليه - 00:47:33
الاحكام من حيث الاحكام. من حيث الاحكام الجزع محرم والصبر واجب والرضا مستحب والشكر مستحب ايضا الجزع محرم والرضا واجب الصبر واجب والرضا مستحب. والشكر مستحب وان كان اعلى درجة - 00:47:54
يعني لا يجب الرضا ولا يجب الشكر لان هذه صعبة ولذلك الله لم يوجب الشيء الصعب على الناس صعب للانسان ان يستوي عنده المصيبة وغيرها. هل لكل شخص اصابته مصيبة - 00:48:23
يعني شخص نسأل الله العافية والسلامة يصاب في عرضه يتهم في عرضه يرضى يستوي عنده آآ طهارة العرض مع آآ ما تستوي عنده. لذلك ما اوجب الله عليه ذلك ان يصبر مثل مثل الصبر - 00:48:38
صبر لا. يصبر دون دون ان يكون راضيا بهذا الشيء وهكذا وهكذا الشكر ان يقابلها. ممكن الانسان ان يشكر وهو غير راضي قبل بالشكر والحمد وهو غير راضي يتمنى انها ما نزلت فيه. ما استوت عنده - 00:48:55
وان كان الشكر اعظم درجة. لكنه قد يكون الانسان لا يرضى ويشكر يصبر ويشكر وهو غير راضي. تمنى انها ليست ناجلة والرضا هنا ليست رضا بمعنى عدم الرضا اللي يقابله الرد. هذا جزع - 00:49:13

لكن الرضا المقصود به التسليم. هذا المقصود به والا الانسان قد لا يحب هذا الشي فمعناه انه غير راظي لو قلنا انه لا يحبه لا نقول انه غير راض انه راد على الله. لا. هو المقصود به التسليم. ولذلك الشيخ لما فسرهن فسر بالتسليم - 00:49:32

التسليم الذي هو اوسع من قضية ان يرظى به ويطمئن له والله اعلم. وصلى الله وسلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:49:52